



وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسْرٍ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمُ







" وَإِذَا كَانَتْ سَعَادَةُ الْعَبْدِ فِي الدَّارَيْنِ مُعَلَّقَةً
بِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَصَحَ
نَفْسَهُ، وَأَحَبَّ نَجَاتَهَا وَسَعَادَتَهَا، أَنْ يَعْرِفَ مِنْ
هَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَشَأْنِهِ، مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ
الْجَاهِلِينَ بِهِ، وَيَدْخُلُ بِهِ فِي عِدَادِ أَتْبَاعِهِ
وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَقِلِّ
وَمُسْتَكْثَرٍ وَمَحْرُومٍ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ." (١)

١. زاد المعاد في هدي خير العباد: (٦٩ / ١).





١. الاستهلال يقصد به: البدء أو الافتتاح، وعنييت به مقدمة العقود.





إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ
فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

صلى الإله على النبي محمد
وبفضله نطق الكتاب وبيئت
ذاك النبي الهاشمي المصطفى
أسرى به المولى إلى أفق السما
خير الأنام وجاءه التنزيل
بصفاته التوراة والإنجيل
قد جاءه الترفيع والتفضيل
فوق البراق وعنده جبريل^(١)

الأكاديمية الرواقية للأبحاث الأثرية
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

و بعد: أيها القارئ المبارك يسر

أن تقدم لك ضمن سلسلة إصداراتها، الإصدار رقم: (٦٣)



ويحمل اسم:

أربعون حديثاً في شمائل خير الأنام
الصلوة
على
نبيه

نسأل الله التوفيق والتيسير والقبول.

١. بستان الواعظين ورياض السامعين .





﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٧)

إِنَّ مَبْعَثَ الْحَبِيبِ ﷺ كَانَ نُورًا أَشْرَقَ عَلَى الْكَوْنِ فَبَدَّدَ ظِلَامَهُ، فَهُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ، وَالنِّعْمَةُ الْمُسْدَاةُ، أَضَاءَ الْبَشَرِيَّةَ بِنُورِ الرَّسَالَةِ، وَهَدَاهُمْ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَهُمْ مِنَ الْعَمَى، وَفَتَحَ اللَّهُ بِهِ قُلُوبًا غُلْفًا، وَأَدَانَا صُمًَّا، وَأَعَيْنَا عُمِيًّا، أَخَذَ بِأَعْيُنِهِ الْقُلُوبَ حَتَّى أَقَامَهَا عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ، أَضَاءَتْ شَمَائِلُهُ أَرْجَاءَ الْمَعْمُورَةِ، فَكَانَتْ تَرْجَمَةٌ عَمَلِيَّةً لِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ وَأَدَابِهِ.

حَتَّى أَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِهِ، قَالَتْ:

« كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ » (٢)

جُمِعَ لَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالشَّمَائِلِ أَجْلَهَا وَأَعْلَاهَا، وَحَبَاهُ اللَّهُ مَنْ كَمَالِ الْأَخْلَاقِ وَجَلِيلِ السَّجَايَا مُنْتَهَاهَا، نَالَ الرَّفْعَةَ وَالسُّوُدُدَ، فَكَانَ الْأَنْمُودَجَ الْفَرِيدَ الَّذِي بِأَخْلَاقِهِ يُهْتَدَى، وَبِسَبِيلِهِ يُحْتَدَى، أَدَبُهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَعَلَّمَهُ فَأَبْدَعَ تَعْلِيمَهُ، نَزَّهَهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْمَعَايِبِ، وَجَنَبَهُ قَبَائِحَ الْأَخْلَاقِ وَالرَّذَائِلِ.

١. الأنبياء: (١٠٧).

٢. مسند الإمام أحمد: (٢٤٦٠١).





﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ (١)

فَمَا أَرْوَعَ أَخْلَاقَهُ، وَمَا أَجْمَلَ سَرِيرَتَهُ، وَمَا أَبْهَجَ النُّفُوسَ حِينَ تَطِيبُ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ ﷺ، وَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ مَجَالِسَ حِينَ تَتَعَطَّرُ بِهَيْدِيهِ وَسِيرَتِهِ ﷺ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ... ﴾ (٢)

"هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَصْلُ كَبِيرٍ فِي التَّأْسِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ؛ وَلِهَذَا أَمَرَ النَّاسُ بِالتَّأْسِي بِالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فِي صَبْرِهِ وَمُصَابَرَتِهِ وَمُرَابَطَتِهِ وَمُجَاهَدَتِهِ وَانْتِظَارِهِ الْفَرَجَ مِنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى لِلَّذِينَ تَقَلَّبُوا وَتَضَجَّرُوا وَتَزَلَّزَلُوا وَاضْطَرَبُوا فِي أَمْرِهِمْ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ أَي: هَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ وَتَأَسَيْتُمْ بِشَمَائِلِهِ؟" (٣)

١. القلم: (٤).

٢. الأحزاب (٢١).

٣. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ).





﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤)

إِنَّ مِنْ تَمَامِ مَحَبَّتِهِ ﷺ، اتِّبَاعَ هَدْيِهِ، وَإِقْتِفَاءَ أَثَرِهِ، وَسُلُوكَ سَبِيلِهِ، وَالْعَمَلَ بِسُنَّتِهِ ﷺ، وَطَرِيقُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ سِيرَتِهِ وَالْإِطْلَاعِ عَلَى هَدْيِهِ وَشَمَائِلِهِ ﷺ.



حَاجَتُنَا لِتَعَلُّمِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ.

بعثَ اللهُ نبيَّهُ ﷺ هادياً ومبشراً ونذيراً، وأكرمهُ بجليل الصفات والسجايا ما به أكمل الأخلاق الحميدة، وتمم الخصال الجميلة، « **إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ** » (١)

قال ابنُ تيميَّةَ رحمته الله: "وَإِذَا كَانَتْ سَعَادَةُ الْعَبْدِ فِي الدَّارَيْنِ مُعَلَّقَةً بِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ، وَأَحَبَّ نَجَاتَهَا وَسَعَادَتَهَا، أَنْ يَعْرِفَ مِنْ هَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَشَأْنِهِ، مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْجَاهِلِينَ بِهِ، وَيَدْخُلُ بِهِ فِي عِدَادِ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ،

١. الشرح: (٤).

٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل.





وَالنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَقَلٍّ وَمُسْتَكْثَرٍ وَمَحْرُومٍ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ." (١)

فَأَخْلَقَهُ وَشَمَائِلُهُ نِبْرَاسًا يُقْتَدَى بِهَا، وَمِشْكَاتٌ يُسْتَنَارُ بِهَا وَدَلِيلًا
يُهْتَدَى بِهَا. فَحَرِيٌّ بِكُلِّ مُسْلِمٍ أَحَبَّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ النَّجَاةَ أَنْ
يَتَعَلَّمَهَا وَيُعَلِّمَهَا. فَتَعَلَّمَهَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْأَمْرَ الْكَثِيرِ، مِنْهَا
عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

- أَنْ مَدَارِسَةً وَتَعَلَّمَ صِفَاتِهِ وَشَمَائِلَهُ ﷺ تُسَعِدُ النَّفْسَ
وَتُبْهِجُهَا وَتَدْخُلُ السُّرُورَ عَلَيْهَا.
- وَتَمَلُّ الْقَلْبَ مَحَبَّةً لَهُ ﷺ وَاجْلَالًا وَتَوْقِيرًا.
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
- وَهِيَ أَيْضًا دَاعِيَةٌ لِلشُّوقِ إِلَى لِقَائِهِ ﷺ.
- كَمَا أَنَّ مَعْرِفَةَ أَخْلَاقِهِ ﷺ تَبُثُّ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّةَ التَّائِسِيِّ
بِهِ ﷺ، وَالتَّخَلُّقَ بِأَخْلَاقِهِ ﷺ.
- إِنَّ تَعَلَّمَ صِفَاتِهِ الظَّاهِرَةَ - الْخَلْقِيَّةَ - ﷺ، عَلَامَةٌ فَارِقَةٌ
لِمَنْ يَرَاهُ فِي الْمَنَامِ فَيَتَأَكَّدُ بِهَا هَلْ مَنْ رَأَهُ حَقًّا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ
أَمْ لَا؟

١. زاد المعاد في هدي خير العباد: (٦٩ / ١).





وَلَقَدْ فَطِنَ لِدَلِكِ أَيْمَتُنَا مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ فَكَرَّسُوا أَوْقَاتَهُمْ
وَبَدَّلُوا الْغَالِي وَالنَّفِيسَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ تَدْرِيسًا وَتَعْلِيمًا، وَنَظْمًا
وَنَثْرًا، نَشْرًا لِسَيْرَتِهِ الْعَطِرَةِ وَشَمَائِلِهِ عليه السلام، وَأَلْفُوا فِي ذَلِكَ كُتُبًا
كِبَارَ الْحَجْمِ وَصَغَارًا، مِنْهَا مَا انْفَرَدَ بِعَرَضِ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ
حَيَاتِهِ، وَمِنْهَا مَا اشْتَمَلَ عَلَى أَغْلَبِ جَوَانِبِهَا، فَكَثُرَتْ فِي ذَلِكَ
مُصَنَّفَاتِهِمْ جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ.

وَمِنْ عَظِيمِ كَرَمِهِ سَبْحَانَهُ أَنْ وَقَّقَ عَبْدَهُ الْفَقِيرَ لَجْمَعَ سَفَرٍ
لَطِيفٍ يَحْوِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ كُنُورِ السُّنَّةِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ
المصطفى، والحبیب المجتبی عليه السلام، وَهِيَ مِنْ صِحَاحِ مَا وَرَدَ فِي
هَذَا الْبَابِ، إِذِ انْتَقَيْتُمَا مِنَ الصَّحِيحَيْنِ - الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ -
فَلَيْسَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنْ تَبْحَثَ فِي سَنَدِهَا، فَقَدْ
كَفَيْتُكَ مُؤَنَّةَ التَّنْقِيبِ عَنْ صِحَّتِهَا.





وَقَدْ اسْتَعْنَتْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَرَعَىٰ آلَهُ ، وَقَسَمْتُهَا إِلَى :

❖ اسْتِهْلَالٍ ، وَتَوَطُّئَةٍ ، وَعِقْدَيْنِ ، وَخَاتِمَةٍ .

❖ فَأَمَّا الاسْتِهْلَالُ ، فَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهِ :

❖ اهْتِمَامُ الْعُلَمَاءِ بِشَأْنِ سِيرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ .

❖ وَحَاجَتُنَا لِتَعَلُّمِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ .

❖ وَمَنْ ثُمَّ أودعته ما حوى الكتابُ بين طَيَّاتِهِ .

❖ وَأَمَّا التَّوَطُّئَةُ ، فَعَرَضْتُ فِيهَا سَبْعَةَ فصولٍ ، جَعَلْتُهَا بِمِثَابَةِ مَدخلٍ لِلْعُقُودِ :

❖ فَفصلٌ فِي مَعْنَى الشَّمَائِلِ لُغَةً وَأَصْطِلَاحًا .

❖ فَفصلٌ فِي أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ فَفصلٌ فِي كُنْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ فَفصلٌ فِي نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ فَفصلٌ فِي مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِدْءِ الْوَحْيِ .

❖ فَفصلٌ فِي فَضْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ .

❖ فَفصلٌ فِي كَوْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِتَامَ النَّبِيِّينَ .

❖ وَأَمَّا الْعِقْدُ الْأَوَّلُ ففِيهِ : شَمَائِلُهُ الْخُلُقِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ وَفِي الْعِقْدِ الثَّانِي : ذَكَرْتُ شَمَائِلَهُ الْخُلُقِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ وَأَخِيرًا كَانَتْ خَاتِمَةَ الْعُقُودِ .





وَلَسْتُ أَدْعِي اسْتِيعَابَ جَمِيعِ شَمَائِلِهِ فِي هَذَا السَّفَرِ الْمَتَوَاضِعِ، لَكِنْ
أَزْعُمُ جَمْعَ الصَّحِيحِ مِنْهَا، وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَهُ
سُبْحَانَهُ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ حُجَّةً لَنَا لَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ
ارزُقْنَا الْإِخْلَاصَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَرُحَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَكُتِبَ





١. التوطئة هي: التمهيد للأمر، والتهيئة له، وعنيتُ بها هنا الفصول المهمة للولوج لموضوع الشمائل، كمعنى الشمائل، وأسمائه وكنيته ﷺ وغير ذلك مما يرئى القارئ للبدء في قراءة شمائله ﷺ.





فصل في معنى الشَّمائل



تعريف الشَّمائل لغةً: 



تأتي بمعنى الأخلاق والطبائع الحميدة:

قال ابن منظور: " والشَّمَال: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَمَائِلٌ.
وَقَالَ لَبِيدٌ:

هُمُ قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِي.
وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ الشَّمَائِلِ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الشَّمَائِلِ أَي فِي أَخْلَاقِهِ
وَمَخَالَطَتِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَشْمُولٌ الْخَلَائِقُ أَي كَرِيمٌ
الْأَخْلَاقِ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّمَالُ فَبَرَّدَتْهُ.
وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ: مَرَضِيٌّ الْأَخْلَاقِ طَيِّبِهَا " (١)

قال الجوهري: " والشمال أيضاً: الخلق. قال جرير: وما
لومي أخي من شماليا، والجمع الشمائيل " (٢)

قال ابن عباد: " وَخَلِيقَةُ الرَّجُلِ: شِمَالٌ.

١. لسان العرب: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ).

٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ).





وإنَّهَا لِحَسَنَةُ الشَّمَائِلِ: أَي شَكْلِهَا وَحَالَاتِهَا " (١)

وقال الأزدي في الجمهرة :

" الشَّمَائِلُ: الخَلَائِقُ وَاحِدُهَا شَمَالٌ " (٢)



تعريفُ الشَّمَائِلِ اصطلاحاً :



هِيَ عِلْمٌ يَتَعَلَّقُ بِأَوْصَافِ النَّبِيِّ ﷺ الْخُلُقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ.
فَمَا تَعَلَّقَ مِنْهَا بِالْأَخْلَاقِ وَالْأَدَابِ: كَالْكَرَمِ، وَالشَّجَاعَةِ،
وغيرِهَا، فَمِنْ شَمَائِلِهِ الْخُلُقِيَّةِ .
وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُتَعَلِّقًا بِصِفَاتِهِ الظَّاهِرَةِ: كَهَيْئَتِهِ، وَطُولِهِ،
وَشَعْرِهِ، وَعَيْنِيهِ، وَغيرِهَا، فَمِنْ شَمَائِلِهِ الْخُلُقِيَّةِ .
زانتك في الخلق العظيم شمائلٌ ... يُغرى بهنَّ ويولعُ الكرماءُ (٣)



١. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس (ت ٣٨٥هـ).

٢. جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ).

٣. ديوان أحمد شوقي.





فصل في أسمائه صلى الله عليه وسلم



أخبرنا بصحيح الإمام البخاري رحمته الله.

سَمَاعًا لِأَغْلِبِهِ وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ، فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ: عَبْدُ الْوَكِيلِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ الْهَاشِمِيِّ رحمته الله (ت ٤٧٤هـ). وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشُّوْكَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوكَبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْجَاجِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْكُرْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَابِلِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي بْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْمَرَاغِيِّ، وَالصَّلَاحِ الْمَقْدَسِيِّ، كِلَاهُمَا: عَنْ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرُزْدِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرْخِيِّ، عَنْ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّةِ، عَنْ الْكُشْمِيْنِيَّةِ، عَنْ الْفَرَبْرِيِّ، عَنْ الْإِمَامِ: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ رحمته الله.





قال الإمام البخاري رحمته الله :

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ

رضي عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه : « لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ

أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ

وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا

الْعَاقِبُ» (١).



١. رواه البخاري ، ومسلم .





أَخْبَرَنَا بِصَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سَمَاعًا لِأَغْلِيهِ وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ، فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ: مُحَمَّدَ الْأَعْظَمِيِّ
ابْنَ عَبْدِ الْعَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ١٤٤٤هـ).

قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعِيدِ الْبِنَارِيِّ: قَرَأَةً
عَلَيْهِ لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي مُحَمَّدُ الْبِنَارِيُّ:
أَخْبَرَنَا نَذِيرُ حَسِينٍ: إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ مُحَمَّدُ إِسْحَاقَ الدَّهْلَوِيِّ:
أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الشَّاهِ وَلِيِّ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ
الدَّهْلَوِيِّ: بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي: بِبَعْضِهِ، مَعَ إِكْمَالِ بَاقِيهِ عَلَى
خَلْفَائِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْكُورَانِيِّ: قَرَأَةً لِبَعْضِهِ، وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ،
أَخْبَرَنَا حَسَنُ الْعَجِيمِيِّ: بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْبَابَلِيِّ:
سَمَاعًا لِغَالِبِهِ وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْهَوْرِيِّ:
قَرَأَةً لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِبَاقِيهِ، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الْغَيْطِيُّ: بِجَمِيعِهِ،
أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ: بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو النَّعِيمِ رِضْوَانُ الْعَقْبِيِّ:
بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْكُويكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدِ الدَّجَوِيِّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ: بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ
الْمَقْدِسِيِّ: بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْحِرَانِيِّ: بِجَمِيعِهِ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ بِجَمِيعِهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ



الفارسيُّ: أخبرنا محمدُ بنُ عيسى الجلوديُّ: أخبرنا إبراهيمُ بنُ
محمدِ بنِ سفيانَ: أخبرنا الإمامُ: أبو الحسينِ مسلمُ بنُ الحجاجِ
رضي الله عنه، بجميعه: إلا ثلاثة أفواتٍ معلومة.

قال الإمام مسلم رضي الله عنه:

حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا جريرٌ عن
الأعمشِ، عن عمرو بنِ مُرَّة، عن أبي عبَّدة، عن أبي
موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسمِّي
لنا نفسه أسماءً، فقال: «أنا محمدٌ وأحمدٌ والمُقفيُّ

والحاشِرُ ونبِيُّ التَّوْبَةِ ونبِيُّ الرَّحْمَةِ» (١).



١. رواه مسلم.



فصل في كنيته صلى الله عليه وسلم



وَبِهِ قَالَ (١):

حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ

الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم

فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:

«سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي» (٢).



١. أي بالإسناد المذكور أنفا إلى الإمام البخاري أو مسلم بحسب رواية الحديث- وهذه العبارة

ستتكرر في أول كل حديث.

٢. رواه البخاري، ومسلم.



فصل في نسبه^{٢٤}
صلى الله عليه وسلم

وبه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ،
شَدَّادٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ
قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». (١)

١. رواه مسلم.



فصل في مبعثه صلى الله عليه وسلم وبدء الوحي



وبه قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: "أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى
رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ
وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ -
الليالي ذواتِ العددِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ رضي الله عنها فَيَتَزَوَّدُ مِثْلَهَا، حَتَّى جَاءَهُ
الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ:
«مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي
الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ،
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ



أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْرَرِيكَ الَّذِي

خَلَقَ ❶ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❷ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❸﴾.

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادَهُ فَدَخَلَ عَلَيَّ

خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها، فَقَالَ: «زَمَّلُونِي زَمَّلُونِي»،

فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا

الْخَبَرَ، «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا

وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ

الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى

نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَاِنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ

بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ،

وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ

الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ

خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ

مَرْكَزُ إِسْنَادِ الرُّوَاقِ الْأَثَرِيِّ





وَرَقَةٌ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ
مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةٌ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ
عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ
يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِيَّ
هُمُ». قَالَ: نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا
عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ
يَنْشَبْ وَرَقَةٌ أَنْ تُوفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ" (١).



١. رواه البخاري، مسلم.





فصل في فضله صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق

وبه قال:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمِ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ إِلَى مَا بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟، فَيَقُولُ: بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟



أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا؟، فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنْ
الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا
إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ
إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى مَا
نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟
فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا
يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَأْتُونِي،
فَأَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ
وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ وَسَلِّ تُعْطَهُ» (١).



١. رواه البخاري، مسلم.





وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَيَّارٌ هُوَ أَبُو الْحَكَمِ: قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ

قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ

لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ

الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ

إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيَتْ

الشَّفَاعَةَ»^(١).



١. رواه البخاري ومسلم .





فصل في كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

وبه قال:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ
لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ
وَيَقُولُونَ هَلَا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ، قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا
خَاتِمُ النَّبِيِّينَ»^(١).



١. رواه البخاري و مسلم .







الشَمَائِلُ الْخَلْقِيَّةُ:

وَيُقْصَدُ بِهَا هَيْئَتُهُ وَصُورَتُهُ الظَّاهِرَةُ ، كَصِفَةِ طُولِهِ،

وَعَيْنَيْهِ، وَبَشَرَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ.

وَقَدْ اتَّسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِصِفَاتِ جَمَالٍ، فَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ

وَجْهًا، وَأَجْمَلَهُمْ صُورَةً، وَأَكْمَلَهُمْ هَيْئَةً.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رحمته الله :

" وَكَانَ خَلْقُهُ وَصُورَتُهُ مِنْ أَكْمَلِ الصُّورِ وَأَتَمِّهَا وَأَجْمَعِهَا

لِلْمَحَاسِنِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِهِ " (١)

شبكة الألوكة
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م



١. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح.





صِفَةُ وَجْهِهِ ﷺ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. »^(١)



١. رواه البخاري ومسلم .





وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: «سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ
مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.» (١)



١. رواه البخاري و مسلم .





وبه قال:

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا
حَبَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ، إِذَا
مَشَى تَكْفَأَ، وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً، وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ
كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنَبْرَةً
أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١)



١. رواه البخاري و مسلم .





وبه قال:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعًا
بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ رَأَيْتُهُ
فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.»
قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ "إِلَى مَنْكِبَيْهِ" (١).



١. رواه البخاري و مسلم .

صفة شعره
صلى الله عليه وسلم



وبه قال:

حدَّثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا

قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رضي عنه:

" كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ: كَانَ شَعْرًا

رَجُلًا لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبْطِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ " (١).



١. رواه مسلم .



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ مُوَافَقَةَ
أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأْسَهُ.» (١)



١. رواه البخاري .





وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ
لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلُ
الْعَيْنِ مَنُوسَ الْعَقَبَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ
الْفَمِ؟ قَالَ: «عَظِيمُ الْفَمِ»، قَالَ قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ
الْعَيْنِ؟ قَالَ: «طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا
مَنُوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: «قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ».^(١)



١. رواه مسلم.





صفة لحيته



وبه قال:

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: "
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ
إِذَا اذْهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ
اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ
مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ
كَتْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبَهُ جَسَدَهُ. " (١)



١. رواه البخاري ومسلم.





وبه قال:

حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ
عُثْمَانَ أَنَّهُ «سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟
قَالَ: كَانَ فِي عَنَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.» (١)



١. رواه البخاري ومسلم.





وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ: «سَأَلْتُ أَنْسَاءَ هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ
قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ.»^(١)



١. رواه البخاري ومسلم.



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا
الْمُتَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه
قَالَ: " يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ
رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه ، إِنَّمَا
كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ
نَبْذًا" (١)



١. رواه مسلم .





وبه قال:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: «مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ
كَفِّ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطِيبَ
مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه» (١)

تأليف: د. كاديم
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م



١. رواه البخاري .





صِفَةُ عِرْقِهِ ﷺ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ،
عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ:
دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلوات الله عليه فَقَالَ ^(١) عِنْدَنَا، فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ
أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعِرْقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ
النَّبِيُّ صلوات الله عليه فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي
تَصْنَعِينَ؟»، قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجَعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ
مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ. ^(٢)



١. رواه مسلم .

٢. من القيلولة .





وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ،
حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْتِيهَا
فَيَقِيلُ عِنْدَهَا فَتَبْسُطُ لَهُ نِطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ
كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ
وَالْقَوَارِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا؟»
قَالَتْ: عَرَقُكَ أَذُوفٌ بِهِ طِيبِي. ^(١)



١. رواه مسلم .



صفة خاتمة النبوة ﷺ

١٥

وبه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
سَمُرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ حَمَامٍ» (١)

قيم الأكاديمي
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م



١. رواه مسلم .



وَبِهِ قَالَ:

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ
بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ « فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ
تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ
فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ » (١)



١. رواه البخاري ومسلم .







شَمَائِلُهُ الْخَلْقِيَّةُ:

وَتَعْنِي أَخْلَاقَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ طَيْبِ سَجِيَّةٍ وَحُسْنِ عِشْرَةٍ، وَمَكَارِمِ أَخْلَاقٍ، وَقَدْ اتَّصَفَ بِهَا حَتَّى مِنْ قَبْلِ بَعْثَتِهِ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، حَتَّى إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي قِصَّتِهِ مَعَ هِرْقَلٍ لَمْ يَجِدْ مَطْعَنًا يَطْعَنُ بِهِ فِي أَخْلَاقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ زَكَّاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ٤٩

" وَكَانَ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ تَرْبِيَةً وَنَشَأَةً، لَمْ يَزَلْ مَعْرُوفًا بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَتَرَكَ الْفَوَاحِشَ وَالظُّلْمَ وَكُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ، مَشْهُودًا لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ جَمِيعٍ مَنْ يَعْرِفُهُ قَبْلَ النَّبُوءَةِ، وَمِمَّنْ آمَنَ بِهِ، وَمِمَّنْ كَفَرَ بَعْدَ النَّبُوءَةِ لَا يَعْرِفُ لَهُ شَيْءٌ يَعَابُ بِهِ؛ لَا فِي أَقْوَالِهِ، وَلَا فِي أَفْعَالِهِ، وَلَا فِي أَخْلَاقِهِ، وَلَا جُرَّبَ عَلَيْهِ كَذِبَةٌ قَطُّ، وَلَا ظُلْمٌ وَلَا فَاخِشَةٌ " (١).

١. ابن تيمية في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح.





الصدق



وبه قال:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
صَدَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿٣١٤﴾ صَدَعَ النَّبِيُّ ﷺ
عَلَى الصِّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ،
لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ
يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ:
أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ
مُصَدِّقِيٍّ، قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ
لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ،
أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ

مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾. (١)



١. رواه البخاري ومسلم.



الكرم والجود



وبه قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدُ
مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَغْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهِ جِبْرِيلُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ
مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (١).



١. رواه البخاري ومسلم.





وَبِهِ قَالَ:

وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي
ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: " مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ
شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ
جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ اسْلِمُوا، فَإِنَّ
مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَحْشَى الْفَاقَةَ " (١).



١. رواه مسلم.

الحلم



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَيْهِ
بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَدَ
بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً قَالَ أَنَسٌ: فَانظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ
عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ
جَبْدَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي
عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِعَطَاءٍ». (١)



١. رواه البخاري.



الصَّبْرُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ؟

قَالَ: « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا
لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ
عَبْدِيَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ
فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا
بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ
أظَلَّتْنِي فَنظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ
قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ



إِلَيْكَ مَلِكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلِكُ
الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا
شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. (١)



١. رواه البخاري و مسلم .



الْعَدْلُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ
الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ
صلوات الله عليه فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ
اللَّهِ صلوات الله عليه فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «أَتَشْفَعُ فِي
حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ
الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا
سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَائِمُّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ
فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.»^(١)



١. رواه البخاري ومسلم.



العفو



وبه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، ح وَحَدَّثَنِي أَبُو
عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي
سِنَانَ الدُّوَلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قِبَلِ نَجْدٍ، فَأَدْرَكَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ
شَجَرَةٍ، فَعَلَقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَالَ وَتَفَرَّقَ
النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ قَالَ:

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ
السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا



وَالسَّيْفُ صَلْتًا فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ
قُلْتُ: اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ:
اللَّهُ، قَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ فَهِيَ هُوَذَا جَالِسٌ» .

ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١)



١. رواه البخاري و مسلم .





الرَّحْمَةُ



وَبِهِ قَالَ:

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه:

« إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا،
فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ، فَأَنَا آخِذٌ
بِحُجْرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ » ^(١)



١. رواه مسلم.

التواضع



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟
قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ،
فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.»^(١)



١. رواه البخاري.

الحياءُ

٦٦

وبه قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ
صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها :
«أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صلوات الله عليه عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ،
فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ: **خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ**
فَتَطَهَّرِي بِهَا. قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: **تَطَهَّرِي بِهَا.**
قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ، تَطَهَّرِي.** فَاجْتَبَذْتُهَا
إِلَيَّ فَقُلْتُ: **تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.**»^(١)

١. رواه البخاري و مسلم .

الزهد



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامِ

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

«كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ مِنْ

لَيْفٍ.»^(١)



١. رواه البخاري .

الشَّجَاعَةُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَفِرَّ إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءً وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْهَزْمُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَفِرَّ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ... ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. (١)



١. رواه البخاري و مسلم .

الإحسان



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
كَهَيْلٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلوات الله عليه يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ،
فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: « دَعُوهُ، فَإِنَّ
لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ
سِنِّهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ، فَقَالَ:
«أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً.»^(١)



١. رواه البخاري و مسلم .



الإيثار



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وآله بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ
فِيهَا حَاشِيَتُهَا، أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ؟ قَالَ:
نَعَمْ. قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا
النَّبِيُّ صلّى الله عليه وآله مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَحَسَنَهَا
فُلَانٌ فَقَالَ: اكْسُنِيهَا، مَا أَحْسَنَهَا، قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ،
لِبِسَهَا النَّبِيُّ صلّى الله عليه وآله مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا
يَرُدُّ! قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ
كَفَنِي. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ.»^(١)



١. رواه البخاري.



البر والوفاء



وبه قال:

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:
مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا غَرْتُ عَلَى
خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ ذِكْرَهَا،
وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَغْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي
صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا
امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ:

«إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ.»^(١)



١. رواه البخاري.



البشاشة



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانَ،
عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صلوات الله عليه مُنْذُ أَسَلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحْكَ.»^(١)



١. رواه البخاري و مسلم .



التَّانِي



وَبِهِ قَالَ:

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى
وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ غِيلَانَ وَهُوَ ابْنُ جَامِعِ
الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ
وَتُبَّ إِلَيْهِ»، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ، ارْجِعْ
فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبَّ إِلَيْهِ»، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِثْلَ ذَلِكَ
حَتَّى إِذَا كَانَتْ الرَّابِعَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «فِيمَ أَطَهَّرَكَ؟»
فَقَالَ: مِنَ الزَّيْتِ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبِيهِ جُنُونٌ؟»
فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: «أَشْرَبَ خَمْرًا؟» فَقَامَ





رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، قَالَ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْنَيْتَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ،
فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ، قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ، لَقَدْ
أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ
مَاعِزٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ:
اقتُلني بالحجارة، قال: فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثم
جاء رسول الله ﷺ وهم جلوس، فسلم ثم جلس، فقال:
«استغفروا لماعز بن مالك»، قال: فقالوا: غفر الله لماعز
بن مالك، قال، فقال رسول الله ﷺ: «لقد تاب توبة لو
قسمت بين أمة لوسعتهم».

قال: ثم جاءت امرأة من غامد من الأزد، فقالت: يا رسول
الله، طهرني، فقال: «ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي
إليه» فقالت: أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن
مالك، قال: «وما ذلك؟» قالت: إنها حبلتي من الزنى،
فقال: «أنت؟» قالت: نعم، فقال لها: «حتى تضعي ما في
بطنك»، قال: فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت، قال:





فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ»، فَقَالَ:
«إِذَا لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ»،
فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيَّ رِضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ:
فَرَجَمَهَا. (١)



١. رواه مسلم.



التَّثْبِيتُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ:
أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه يَقُولُ:
بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ
فَهَزَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا
غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ
بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه فَقَالَ: يَا
أُسَامَةَ، « أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. »، قُلْتُ: كَانَ
مُتَعَوِّذًا، فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ
قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. »^(١)



١. رواه البخاري ومسلم .





التَّعَاوُنُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَعْمَرَ بَطْنَهُ، أَوْ اغْبَرَ بَطْنَهُ، يَقُولُ:

« وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: **أَبَيْنَا أَبَيْنَا.**» ^(١)



١. رواه البخاري و مسلم .





التَّغافلُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ، فَأَنْفَلَقْتُ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله فَلَقَّ الصَّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمَّكُمْ»، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كُسِرَتْ.»^(١)



١. رواه البخاري .



التَّفَاوُلُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صلوات الله عليه وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قُلْنَا لَهُ أَلَا
تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ
قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ
فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِإِثْنَتَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ
دِينِهِ. وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ
عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهِ لَيُتَمَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا
اللَّهَ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ.»^(١)



١. رواه البخاري.

العِصَّةُ وَالْوَرَعُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ رضي الله عنه تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:

« كِخْ كِخْ » لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: « أَمَا شَعَرْتُ أَنَا لَا
نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. » (١)



١. رواه البخاري و مسلم .

النصيحة



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ:

« يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا، وَبَشِيرًا وَلَا تُنْفِرًا، وَتَطَاوَعًا وَلَا

تَخْتَلِفًا. » (١)



١. رواه البخاري ومسلم .



وَأَخْتُمْ هَذِهِ الشَّمَائِلَ، بَبَيَانِ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ ﷺ .

الإِسْتِغْفَارُ



وَبِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،
يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ
إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ» (١)



أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

١. رواه مسلم.





خاتمة العقود

Academy for scien





الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ، وَالشُّكْرُ لَهُ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ عَلَى الدَّوَامِ.
أَحْمَدُهُ عَلَى جَزِيلِ نِعَمِهِ، وَفَضَائِلِهِ الْجِسَامِ.
وَأَصْلِي وَأَسْلِمٌ عَلَى أَشْرَفِ الثَّقَلَانِ.
وَبَعْدُ.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ : **عُقُودُ الْجُمَانِ** .
وَاكْتَمَلَتْ عُدَّتُهَا : **أَرْبَعُونَ حَدِيثًا** .

أودعناها صحاح ما ورد : **في شمائل خير الأنام** عليه الصلاة والسلام .

رَاعَيْتُ فِيهَا الْإِيجَازَ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ، وَمَا تَيْسَّرَ مِنَ الْإِمْكَانِ .
أَخْرَجْتُهَا صَغِيرَةً الْحَجْمِ، خَفِيفَةً الْحَمْلِ، مُتَّسِقَةً الْأَرْكَانِ .
لَيْسَ هُلَّ حِفْظُهَا وَمُدَّ أَرْسَتُهَا فِي أَيِّ سَقَعٍ حَلَّتْ بِهِ، وَأَيِّ زَمَانٍ كَانَ .
رَجَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَاتِبَهَا وَقَارِئَهَا، وَمَنْ عَلَى نَشْرِهَا أَعَانَ .
وَأَنْ يُيَسِّرَ شَرْحَهَا فِي قَابِلِ الْأَيَّامِ .

وَاللَّهِ أَسْأَلُ الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ، لِمَا خَطَّ الْقَلَمُ وَكَتَبَ الْبَنَانُ .
اللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ .

جَمَلْنَا بِطِيبِ السَّجَايَا، وَادْفَعْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ وَالْآثَامَ .
وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ دَرَنِ الرَّزَايَا وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ .
وَاجْنِبْ أَلْسِنَتَنَا فُحْشَ الْكَلَامِ .

وَارْزُقْنَا التَّاسِّيَ بِهَدْيِ سَيِّدِ الْأَنَامِ .
إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، ذُو فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ .





وَأَخِرُ دَعْوَى رَاجِي الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ، أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ.
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا تَعَاقَبَ الْمُلُوكِ.

وَأَفَقَ الْفِرَاقُ مِنْهُ، مَسَاءَ الْإِثْنَيْنِ.
الْمُؤَافِقُ: لِلرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ.
مِنْ جَمَادَى الْآخِرِ لِعَامِ ١٤٤٧ هـ.

وَكَتَبَهُ

خَادِمُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

مُحِبُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ تَيْمُوزَةَ الْحَمَدِيُّ

حَامِداً، شَاكِراً، وَمُصَلِّياً.

تأسست عام 2019م





شكر وتقدير

لفريق عمل "إسناد الرواق الأثري"

الأستاذة الفاضلة:

رضا محمد آل شحاته حفظها الله .

الأستاذة الفاضلة:

محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

سمر محمد الحمزة حفظها الله .

على جهودهن في إخراج هذا الجزء .

أسأل الله أن يتقبل منا ومنهن . وأن يبارك جهودهن ، وأن ينفع بها .

المشرف العام للأكاديمية



مركز إسناد الرواق الأثري
قسم الألوكة - قسم الكتب





عُقُودُ الْجِمَانِ

أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي شَمَائِلِ خَيْرِ الْأَنْامِ

الصلوة
والتسليم
عليه

